أثر تصميم الأثاث الذكى على تلبية احتياجات المسكن ذو الفراغ المحدود

أ. د/ علي محمد سنوسي محمد
أستاذ دكتور بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان
أ. د/ نها فخري عبد السلام إبراهيم
أستاذ دكتور بقسم التصميم الداخلي والأثاث – المعهد العالي للفنون التطبيقية – التجمع الخامس
م/ محمد حسن رمضان حسن
معيد بقسم التصميم الداخلي والأثاث بالمعهد العالي للفنون التطبيقية – التجمع الخامس
Moh.hassan9228@yahoo.com

الملخص:

إن الحياة داخل مسكن محدود المساحة تعد من أهم المشكلات التي تواجه قاطني تلك الفراغات بسبب عدم تلبية احتياجاتهم المعيشية المتغيرة، مما يتطلب إعادة طريقة التفكير بشكل وظيفي لتوفير أكبر قدر من الاحتياجات الإنسانية داخل الفراغ دون الحاجة إلى تغيير المسكن والانتقال من وحدة سكنية إلى أخرى أكبر في المساحة، وبذلك يمكن التغلب على مشكلة حيازة فراغات سكنية بمساحات كبيرة باهظة الثمن من أجل إشباع رغبات المستخدم وتلبية احتياجاته المتغيرة، ومن هنا تأتي مسئولية المصمم الداخلي نحو إيجاد حلول تصميمية مناسبة لحل هذه المشكلة بما يتناسب مع ثقافة المستخدم في ظل التكنولوجيا الحديثة لتصميم الأثاث.

وفي ظل التطورات التكنولوجية التي شهدتها تصميم المباني السكنية في السنوات القليلة الماضية من خلال استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتي أدت إلى ظهور ما يعرف بالمنزل الحاسوبي، والمنزل الرقمي، والمنزل التفاعلي ... إلخ.، تغير بالتبعية المفهوم التقليدي لوحدات الأثاث من مجرد جماد يستخدمه الانسان إلى وحدات قادرة على استشعار المستخدمين والتعرف عليهم والتفاعل معهم لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم.

لذلك كان من الضروري اللجوء إلى فكرة الأثاث الذكي الذي يتفاعل مع كل ما يحيط به مستجيباً للاحتياجات الإنسانية المتغيرة من خلال استخدام الأنظمة الذكية التي ساعدت على توفير الوقت والجهد لأداء المهام المطلوبة في زمن محدد.

والجدير بالذكر ان التغير الحادث في وظيفة وحدة الأثاث لم يكن تغير وظيفي فقط وإنما تبعه تغيراً في الشكل لكي يتناسب مع هذه التكنولوجيا المتطورة، فقد أصبح الاتجاه الاختزالي هو السائد في تصميم الأثاث، حيث أصبحت التصميمات ذات الأشكال الهندسية سهلة التكوين والادراك، بعيدة عن تزاحم العناصر الزخرفية، فالخطوط البسيطة النظيفة " Clean Lines " تتناسب مع تكنولوجيا الكمبيوتر المستخدمة في وحدة الأثاث، وكذلك تتلائم مع خامات التنفيذ والمتمثلة في الخشب والزجاج و المعدن والتي أحدثت طفرة غير مسبوقة في عصر التكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية:

النظام الذكي – الأثاث الذكي – المسكن محدود المساحة

DOI: 10.21608/mjaf.2020.23392.1499